

التوجهات الاستراتيجية التركية تجاه القارة الأفريقية (التطور والمتغيرات المؤثرة)

م.د. عصام سرحان عذيب الموسوي (*)

الاستراتيجية.

الأهمية

تواجد تركيا في القارة الأفريقية يحمل عدة
أهميات وفوائد. ومن أهمها :

١. تعزيز العلاقات الاقتصادية: يعتبر التواجد
التركي في القارة الإفريقية فرصة لتعزيز
العلاقات الاقتصادية وتوسيع الشراكات
التجارية بين البلدين.

٢. حيث ان تركيا تقدم دعمًا فنيًا وتكنولوجياً
للقارة الأفريقية في مجال البنية التحتية، مثل
البنية التحتية للنقل والطاقة والصحة والتعليم.
هذا يساهم في تحسين جودة الحياة للمواطنين
الأفارقة وتعزيز التنمية المستدامة.

٣. التبادل الثقافي والتعليمي: يمكن للتواجد
التركي في القارة أن يساهم في تعزيز التبادل
الثقافي والتعليمي بين تركيا والدول الأفريقية.
يمكن للطلاب الأفارقة الاستفادة من تطوير

المقدمة

تركيا هي القوى الصاعدة بعد الصين
في أفريقيا واستطاعت بمزج بين قوتها (
الناعمة والصلبة) للتبوء مقعدها في القارة
السمرء وتوجد لها أكبر قاعدة عسكرية وتقدم
الدعم المالي للحكومات الافريقية حيث تغزو
المنتجات التركية الأسواق الأفريقية، حيث ان
في أفريقيا لاتوجد استراتيجية موحدة وهذا
مايجعلها معتمدة على غيرها، وبشكل عام،
تهدف توجهات التركية تجاه القارة الأفريقية
إلى توطيد العلاقات والتعاون المتبادل
في مختلف المجالات، وتحقيق مصالحها
الاقتصادية والسياسية في المنطقة، وحتى عام
٢٠٠٢ كانت ١٢ سفارة فقط حيث وصل العدد
الآن إلى أكثر من ٥٠ سفارة في أفريقيا حيث
تتخفي تركيا تحت ستار المساعدات الإنسانية
لإحياء طموحاتها في القارة السمرء، حيث
يصبوا نظام اردوغان الى توسعة نفوذه في
السيطرة على السواحل الخاصة ذات الأهمية

على تركيا توفير المساعدة الاقتصادية والتقنية اللازمة لكل الدول على السواء. لذا، يجب على تركيا تحديد الأولويات والتركيز على الدول والقطاعات التي يمكنها أن تحقق أكبر تأثير وتقدم فيها المساعدة اللازمة.

٤. التحديات المؤسسية والثقافية: تختلف الثقافات والقيم والنظم المؤسسية بين تركيا والدول الأفريقية. قد يكون الفهم الثقافي والتواصل الفعال تحديات يجب التعامل معها في عملية التواصل والتعاون. يتطلب التعاون الناجح بين الأطراف التفهم المتبادل وبناء الثقة وتنمية شراكات قوية.

لحل هذه الإشكاليات، يجب على تركيا الاستفادة من مزاياها التنافسية وتوجيه مواردها وجهودها نحو تحقيق التنمية المشتركة وتعزيز الاستقرار والأمن في القارة الأفريقية.

الفرضية

حيث يسعى البحث الى تحقيق من صحة الفرضية التي تنص على الاستراتيجيات التركية اتجاه القارة الأفريقية من أجل الهيمنة الكاملة على تلك المنطقة وتوسيع نفوذها على نطاق واسع كما

تتوجه تركيا تجاه القارة الأفريقية بعلاقات تعاونية تعتمد على العديد من الافتراضات الأساسية.

الافتراضات:

تعتقد تركيا أن للقارة الأفريقية إمكانات اقتصادية كبيرة قد يمكن استغلالها بالتعاون معها. فهي تسعى لتعزيز التجارة والاستثمارات.

٤. الدفاع عن المصالح الاستراتيجية: تواجد تركيا في القارة الإفريقية يمكن أن يدعم الدفاع عن المصالح الاستراتيجية للبلاد في القارة، مثل مكافحة الإرهاب وتعزيز الاستقرار السياسي والأمني. يمكن لتركيا أن تساهم في التحالفات الإقليمية والدولية لمكافحة التهديدات الأمنية.

الإشكالية

يتركز مضمون البحث على اشكالية مضمونها:

تواجد تركيا في القارة الأفريقية يواجه بعض الإشكاليات الاستراتيجية التي يجب أن تعالج وتعتني بها، وهي على النحو التالي:

١. المنافسة مع القوى العالمية الأخرى: تركيا تواجه منافسة من القوى العالمية الأخرى في القارة الأفريقية، مثل الصين والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. هذه الدول تملك مصادر مالية وتكنولوجية قوية، ولديها قدرة على تقديم مساعدات واستثمارات أكبر. لذا، يجب على تركيا تحسين استراتيجيتها وتوجيه مواردها بشكل فعال لتحقيق تأثير أكبر.

٢. التحديات الأمنية: ترتبط القارة الأفريقية بتحديات أمنية عديدة، مثل الإرهاب والصراعات المسلحة والتهريب والتجارة غير الشرعية. يتطلب التعاون بين تركيا والدول الأفريقية تعزيز المساعدة الأمنية وتطوير استراتيجيات مشتركة لمكافحة هذه التحديات.

٣. التفاوت الاقتصادي والتنموي: تعاني العديد من الدول الأفريقية من تفاوت كبير في النمو الاقتصادي والتنمية. قد يكون من الصعب

الأفريقية(التطور والمتغيرات المؤثرة).

أن التوجه التركي ارتبط تاريخياً بمجموعة من الروابط الدينية و الاجتماعية و الثقافية مع شعوب القارة، فطالما اعتبر الاتراك العثمانيون و منذ قيام إمبراطوريتهم في القرن الثالث عشر الميلادي انفسهم المدافعين عن الاسلام و الحامين للشعوب الاسلامية من الاطماع الاستعمارية الخارجية، و تكرر هذا الدور بعد فرض العثمانيون سيطرتهم على مناطق واسعة في آسيا و أفريقيا و أوربا، و أخضاعها للسلطان الأعلى في الاستانة، ليستمر هذا الدور حتى انهيار الامبراطورية و اعلان الجمهورية التركية الجديدة و التي بدأ معها عهد جديد من العلاقات مع دول القارة، الا أن هذه العلاقات بقيت بسيطة و لم تتطور بفعل الاوضاع الداخلية التي شهداها الطرفان و كان من نتائجها حالة عدم الاستقرار طيلة عقود عدة. أن توسع الدور التركي نحو القارة الأفريقية جاء بعد وصول حزب العدالة و التنمية الى سدة الحكم في البلاد و اعتماده سياسة الانفتاح نحو العالم الخارجي بما في ذلك أفريقيا كونها القارة التي يمكن ان تكون سوقاً فاعلاً للتجارة التركية اضافة الى امتلاكها العديد من المعادن و الموارد الطبيعية التي تحتاجها تركيا في صناعتها الناشئة، كذلك توصف أفريقيا بانها القارة الاكثر شباباً من خلال معدل اعمار ابنائها ما يجعلها ذات مستقبل مهم على الصعيد العالمي، كما لا يمكن أغفال دور التوازات الدولية في القارة و رؤية تركيا بأن تكون احد أطراف هذه التوازن في المنطقة لاسيما و أنها تطمح بان تكون لاعباً مؤثراً إقليمياً و دولياً و هو ما جعلها تندمج أكثر و تطور علاقاتها مع دول الأفريقية. و بالتالي سوف ينقسم هذا البحث الى المباحث التالية:

كما تهتم تركيا بالاستقرار في القارة الأفريقية و تدرك أهمية التعاون مع الدول الأفريقية في مكافحة الإرهاب و التطرف و تعزيز الأمن هذه بعض الافتراضات التي تستند إليها سياسة تركيا تجاه القارة الأفريقية. و من المهم أن نلاحظ أن هذه الافتراضات قد تتغير مع مرور الوقت و تطور العلاقات الثنائية

منهجية البحث :

سوف يتم استخدام في هذا البحث اكثر من منهج؛ وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على (المنهج التاريخي) و لذلك من اجل دراسته تاريخ العلاقات التركية اتجاه القارة الأفريقية ، كما تم الاعتماد ايضا على (المنهج التحليلي) من اجل تحليل طبيعة التوجهات الاستراتيجية التركية في القارة الإفريقية فضلاً عن الاستعانة (بالمنهج الوصفي) من اجل وصف أهمية تلك القارة و طبيعة الاستراتيجيات التركية اتجاه أفريقيا .

الهيكلية البحث:

من أجل إثبات فرضية الدراسة ينقسم البحث إلى ثلاثة مباحث و قد جاء كالتالي

- حيث تضمن المبحث الأول على تسليط الضوء على التوجهات الاستراتيجية التركية نحو القارة الأفريقية قبل عام ٢٠٠٢، أما في المبحث الثاني قد تناول البحث المتغيرات المؤثرة في التوجهات الاستراتيجية التركية نحو القارة الأفريقية بعد عام ٢٠٠٢، حيث تم تسليط الضوء في المبحث الثالث على مستقبل التوجه التركي اتجاه القارة السمراء .

التوجهات الاستراتيجية التركية تجاه القارة

المبحث الاول: التوجهات الاستراتيجية التركية نحو القارة الافريقية قبل ٢٠٠٢

المبحث الثاني: المتغيرات المؤثرة في التوجهات الاستراتيجية التركية الجديدة نحو القارة الإفريقية بعد عام ٢٠٠٢

المبحث الثالث: مستقبل التوجه الاستراتيجي التركي نحو القارة الأفريقية

المبحث الاول: التوجهات الاستراتيجية التركية نحو القارة الافريقية قبل ٢٠٠٢

ان التوجهات الاستراتيجية التركية اتجاه القارة الإفريقية قبل عام ٢٠٠٢، كانت التوجهات تركيا اتجاه الدول الأفريقية تعتمد بشكل أساسي على العلاقات التجارية والاقتصادية. حيث ان تركيا تسعى لتعزيز التبادل التجاري مع الدول الأفريقية، كما كانت تركيا تدعم العمليات الإنسانية والتنمية في القارة الإفريقية، من خلال تقديم المساعدات الإنسانية والتقنية والتعليمية. وكانت تركيا تسعى أيضاً لتعزيز التعاون الثقافي مع الدول الأفريقية قبل عام ٢٠٠٢.

لان تحتوي أفريقيا على ثروة هائلة من الموارد المعدنية، بما في ذلك بعض أكبر الاحتياطيات في العالم من الوقود الأحفوري والخامات المعدنية والأحجار الكريمة والمعادن الثمينة. ويقابل هذا الثراء تنوع كبير في الموارد البيولوجية التي تشمل الغابات المطيرة الاستوائية الكثيفة الخضرة في وسط أفريقيا ومجموعات الحياة البرية المشهورة عالمياً في الأجزاء الشرقية والجنوبية من القارة. على الرغم من أن الزراعة (المعيشية في

المقام الأول) لا تزال تهيمن على اقتصادات العديد من البلدان الأفريقية، إلا أن استغلال هذه الموارد أصبح النشاط الاقتصادي الأكثر أهمية في أفريقيا في القرن العشرين،... لقد كان للعوامل المناخية وغيرها تأثير كبير على أنماط الاستيطان البشري في أفريقيا. في حين يبدو أن بعض المناطق كانت مأهولة بالسكان بشكل أو بآخر منذ فجر البشرية، إلا أن مناطق هائلة - ولا سيما المناطق الصحراوية في شمال وجنوب غرب أفريقيا - ظلت غير مأهولة إلى حد كبير لفترات طويلة من الزمن. وهكذا، على الرغم من أن أفريقيا هي ثاني أكبر قارة، إلا أنها تحتوي على حوالي ١٠٪ فقط من سكان العالم. ويمكن القول بأنها تعاني من نقص السكان. كان الجزء الأكبر من القارة مأهولاً منذ فترة طويلة بالشعوب السوداء، ولكن في العصور التاريخية حدثت أيضاً هجرات كبيرة من كل من آسيا وأوروبا. ومن بين جميع المستوطنات الأجنبية في أفريقيا، كان للعرب الأثر الأكبر. وانتشر الدين الإسلامي، الذي حمله العرب معهم، من شمال أفريقيا إلى مناطق عديدة جنوب الصحراء الكبرى، حتى أن العديد من شعوب غرب أفريقيا أصبحت الآن أسلمت إلى حد كبير.^(١)



خريطة رقم (١):خريطة القارة الافريقية

**المصدر :صحيفة الغد، معلومات عامة
عن القارة الافريقية ،٢٠١٧، متاح
على الرابط التالي:**

<https://kibaru.ml/ar/art/%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A9-D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8%8>

أصبحت أفريقيا على نحو متزايد منطقة دبلوماسية متخصصة جديدة حيث حققت النظرة الاستراتيجية الأوسع لأنقرة تقدما كبيرا. تقدم تركيا طريقة شراكة بديلة للدول الأفريقية، تعتمد على استراتيجية مصممة خصيصًا ترتبط بأيدولوجيتها المناهضة للإمبريالية وغير الاستعمارية تجاه القارة. وتشكل سياستها في أفريقيا أحد مجالات الدبلوماسية المتخصصة الجديدة في سياستها الخارجية ومصدراً لسياساتها السائدة التي تسعى إلى تحقيق المكانة في السياسة العالمية. وتركزت أنشطة تركيا في أفريقيا على خمسة مجالات رئيسية: الاقتصاد، والجيش، والتعاون التنموي والإنساني، والثقافة والتعليم، والدين. ومن بين مجالات القضايا الخمسة هذه، تبدو مجالات السياسة الثلاثة الأولى أكثر استراتيجية من بقية المجالات، مما يجعل تركيا جهة فاعلة فريدة من نوعها في القارة.

لا تضع تركيا نفسها كمنافس للاعبين الرئيسيين الآخرين على الساحة الأفريقية، مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا ودول الشمال والصين والهند وروسيا واليابان.

كما أن عملها المستقل في أفريقيا يعزز يدها ويساعد أنقرة على تمييز نفسها عن القوى الاستعمارية السابقة في القارة كشريك دون أي أيديولوجية إمبريالية أو أمثلة استعمارية. ويعتمد جاذبيتها الاستراتيجية والدبلوماسية في أفريقيا على نهج عدم التدخل الذي يتمحور حول السيادة في التعامل مع السياسة الدولية. إن القواسم المشتركة بين وجهات النظر العالمية الأفريقية والتركيبية للنظام الدولي المتغير وأوجه عدم المساواة العالمية المستمرة لافتة للنظر، حيث يسعى الجانبان إلى إصلاح بنية الحكم العالمي القائمة.

على الرغم من أن المساعدات التركية تجاه أفريقيا ضئيلة مقارنة بالمساعدات التي تقدمها الجهات الفاعلة الأخرى في مجال التعاون التنموي في القارة، إلا أنها تخلق تأثيراً فورياً وواضحاً على الحياة اليومية للأفارقة على المستوى الجزئي. لقد مالت تركيا إلى وضع سياسة المساعدات الخاصة بها باعتبارها "الطريقة التركية" للتعاون التنموي بناءً على ما يسمى "إجماع أنقرة"، وهو نموذج بديل للتعاون التنموي لتلك الواردة في إجماع واشنطن وإجماع بكين. بالنسبة لمنطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ذهبت معظم الأموال التركية إلى البلدان ذات الأغلبية المسلمة، وبعضها له علاقات في العصر العثماني مثل الصومال وإثيوبيا والسودان. وتقدم تركيا المنح للدول الإفريقية فقط، ولا مكان للقروض. وهذا هو أحد الجوانب التي تميز تركيا عن الجهات المانحة التقليدية مثل الاتحاد الأوروبي والجهات المانحة الناشئة مثل الصين. تقدم تركيا كل مساعداتها التنموية الرسمية (ODA) إلى القارة من خلال القنوات الثنائية وبمساعدات

موجهة في المقام الأول نحو البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية^(٢).

بالنسبة لتركيا، كانت أفريقيا دائماً قارة تقام فيها علاقات متينة مبنية على مصالح متساوية وموثوقة ومشتركة. ولا يزال من الممكن رؤية آثار نفوذ الإمبراطورية العثمانية ليس فقط في شمال أفريقيا، بل أيضاً في مناطق جنوب الصحراء الكبرى مثل هرار وأغاديز. وباعتبارها قارة مهملة في بيئة الاستقطاب والإفراط في الأمن في فترة الحرب الباردة، فقد أتيحت لتركيا الفرصة لإعادة التواصل من خلال خطة العمل الأفريقية، التي أعدتها في عام ١٩٩٨. وقد شجعت هذه العملية الشراكات الاستراتيجية والتعاون على المستوى الثنائي وأصبحت تدريجياً وتم إضفاء الطابع المؤسسي عليه من خلال مؤتمرات القمة التركية الأفريقية التي تعقد كل خمس سنوات. واليوم تواصل تركيا تعميق علاقاتها مع أفريقيا في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. تعتبر الثقافة، وخاصة التعليم، أدوات مهمة للغاية لإقامة والحفاظ على علاقات دائمة وقوية وعميقة بين المجتمعات.

إن الروابط الثقافية التي أنشأتها تركيا مع القارة من خلال المنظمات غير الحكومية اكتسبت استمرارية مع مؤسسات مثل تيك، ورئاسة الأتراك في الخارج والمجتمعات ذات الصلة، ومعهد يونس إمري، ومؤسسة ديانت التركية. ومن ناحية أخرى، تعمل مؤسسة المعارف التركية على تعميق هذه العلاقة من خلال أنشطتها التعليمية الرسمية وغير الرسمية في الخارج نيابة عن تركيا، وأصبحت أهم رابط للدبلوماسية الثقافية في العلاقات التركية

الإفريقية.

اعتباراً من اليوم، توجد ٢٥ دولة من أصل ٤٧ دولة تمتلك فيها مؤسسة المعارف التركية مؤسسات تعليمية و١٨٨ (٤٥٪) من إجمالي مؤسساتها التعليمية البالغ عددها ٤١٥ مؤسسة تقع في أفريقيا. بالإضافة إلى ذلك، هناك ١٩ دولة أفريقية تعمل فيها مؤسسة معارف مدرجة في قائمة أقل البلدان نمواً. ويحرم ملايين الأطفال من التعليم بسبب التخلف والفقر وانعدام الأمن الموروثة من الفترة الاستعمارية في أفريقيا. وبالنظر إلى أن جزءاً كبيراً من المجتمعات المحرومة في جميع أنحاء العالم موجود في أفريقيا، فإن مؤسسة المعارف التركية تتولى مهمة بالغة الأهمية تدعم في المقام الأول تنمية أفريقيا.

تلعب مؤسسة المعارف التركية دوراً مهماً في حصول الشباب في أفريقيا على تعليم جيد وفي تربية أجيال شابة مؤهلة. وأثناء قيامها بذلك، تنفذ مؤسسة المعارف التركية منهجاً دراسياً يعلم طلابها لغتهم الخاصة، ويحترم الثقافات المحلية، ويزود بالمهارات التقنية التي يتطلبها القرن الحادي والعشرين، ويعلم اللغة التركية، ويقدم تركيا أيضاً. التعليم هو أساس تنمية ورفاهية الدول، والجيل المتعلم هو أغلى ما يملكه أي بلد. ومن ناحية أخرى، تعمل مؤسسة المعارف التركية على تنشئة أجيال أفريقية شابة تتعرف على تركيا من خلال القنوات الصحيحة وبالمحتوى المناسب، وتكون داعمة لتركيا. وستكون الأجيال الأفريقية الشابة الناطقة باللغة التركية هي المقاولين الرئيسيين وعناصر الاتصال في العلاقة القائمة بين تركيا وأفريقيا في المستقبل.

توفر مؤسسة المعارف التركية ٩٠٪ من العاملين في المؤسسات التعليمية من السكان المحليين (مواطني البلد المضيف) وهي مصدر مهم للتوظيف. بالإضافة إلى ذلك، فإن مؤسسة المعارف التركية، من خلال البرامج التي تركز على التعاون والتي طورتها مع كل من وزارات التعليم في البلدان ومؤسسات التعليم العالي، تقدم مساهمات كبيرة في تدويل التعليم في هذه البلدان.

وكما يتبين، تلعب مؤسسة المعارف التركية دوراً مهماً للغاية في ضمان حصول الشباب في أفريقيا على تعليم جيد، مع إمكانية الوصول إلى التعليم المتقدم في المؤسسات التعليمية وتكافؤ الفرص. وسيلعب الأفراد المؤهلون والفاضلون الذين تم تدريبهم في المؤسسات التعليمية التابعة للمؤسسة دوراً مهماً في مستقبل العلاقات التركية الإفريقية. وفي هذا الصدد، يُنظر إلى مؤسسة المعارف التركية على أنها الاستثمار الأكثر استراتيجية لتركيا في أفريقيا (٣).

حيث نلاحظ ان الاستراتيجية التركية تجاه القارة الأفريقية قبل عام ٢٠٠٢ كانت تعكس رغبة تركيا في تعزيز تواجدها وتأثيرها في القارة الأفريقية، وفتح قنوات جديدة للتعاون والتبادل مع الدول الأفريقية. ومع مرور الوقت، شهدت العلاقات بين تركيا وأفريقيا تطوراً وعمقاً أكبر في مختلف المجالات، بما في ذلك السياسية والاقتصادية والثقافية.

المبحث الثاني: المتغيرات **المؤثرة في التوجهات** **الاستراتيجية التركية الجديدة** **نحو القارة الإفريقية بعد عام** **٢٠٠٢**

بعد عام ٢٠٠٢، شهدت العلاقات التركية الأفريقية تطورات ملحوظة وتداعيات متنوعة. من أبرز التداعيات:

في بداية عهد حكم حزب العدالة والتنمية في تركيا عام ٢٠٠٢ أدى إلى زيادة الاهتمام السياسي والاقتصادي بالقارة الأفريقية. تركزت الجهود على توطيد العلاقات الثنائية وتعزيز التبادل التجاري والاستثمارات. حيث بدأت تركيا بزيادة جهودها في تقديم الدعم الإنمائي والإنساني للعديد من الدول الأفريقية، سواء في مجالات الصحة، التعليم، البنية التحتية، أو الإغاثة الطارئة. وشهدت العلاقات الأمنية والعسكرية بين تركيا والدول الأفريقية تطوراً ملحوظاً في ذلك المجال .

في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، حولت تركيا تركيزها إلى أفريقيا. في البداية، كان الدافع وراء هذا المحور هو الحاجة إلى تأمين المزيد من الدعم الدبلوماسي في المحافل الدولية. ولكن في عام ٢٠٠٥ تقريباً، بدأت العلاقات التركية الإفريقية في التعمق. وكان هذا النمو مدفوعاً بالعوامل الجيوسياسية العالمية، ولكن أيضاً بفضل النهج الحازم الذي اتبعه حزب العدالة والتنمية والازدهار الاقتصادي الذي شهدته تركيا في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

لقد اعتمد تعامل تركيا مع أفريقيا في البداية على القوة الناعمة: المساعدات الإنسانية، والتعليم، والمبادرات الثقافية. وبمرور الوقت، أصبحت أشكال التأثير الأكثر حزمًا جوانب رئيسية للشراكة. على سبيل المثال، في عام ٢٠١١، لعبت تركيا دوراً حيوياً في الصومال من خلال تقديم المساعدات خلال المجاعة المدمرة.

وفي عام ٢٠١٧، أنشأت معسكر تركسوم في مقديشو، وهو أكبر منشأة للتدريب العسكري في الخارج. وفي عام ٢٠١٩، تدخلت تركيا في الحرب الأهلية الليبية من خلال دعم إدارة طرابلس ضد الجنرال خليفة حفتر، بدعم من مصر وروسيا.

توسعت العلاقات التركية الإفريقية بسرعة بسبب استراتيجية أنقرة الطموحة والمتعددة الأوجه طويلة المدى. ولتوسيع نفوذها، انخرطت تركيا مع مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة، بما في ذلك الهيئات الحكومية وشركات القطاع الخاص والجماعات الدينية. وقد كلفت جهودها الدبلوماسية الرسمية: فهناك الآن ٤٤ سفارة تركية في أفريقيا، مقارنة بـ ١٢ سفارة في عام ٢٠٠٢.

لقد صاغ الرئيس رجب طيب أردوغان رؤية مستقبلية حديثة لتركيا تعمل على إحياء تراثها العثماني، في حين تدافع عن القومية التركية. لقد دعا باستمرار إلى إصلاح المؤسسات العالمية، ووضع بلاده ليس فقط كمؤيد للتطلعات الإفريقية ولكن أيضاً كبديل عملي للقوى التقليدية مثل الصين والدول الغربية.

تؤكد أنقرة على سيادة الدولة وتمتنع عن فرض شروط سياسية على شركائها. وفي هذا السياق، يُنظر إلى هوية تركيا الإسلامية وافتقارها إلى التاريخ الاستعماري على أنها نقاط قوة فريدة. وبالنسبة للدول الإفريقية، يعتبر نموذج المساعدات التركية مفيداً أيضاً. وعلى الرغم من أن التمويل محدود، فإن حقيقة أن المنح يتم التفاوض عليها بموجب مخططات ثنائية تجعلها بديلاً جذاباً للمساعدات المقدمة من المؤسسات الدولية والتي تأتي مصحوبة بمطالب سياسية

ضخمة.

في العقدين الماضيين، زادت التجارة بين تركيا وإفريقيا من ٥,٤ مليار دولار إلى أكثر من ٤٠ مليار دولار في عام ٢٠٢٢. وحقت المنتجات والخدمات التركية، من السلع الاستهلاكية إلى السلع الثقافية والمنتجات الصيدلانية وخدمات البناء، نجاحات كبيرة في الأسواق الإفريقية، وذلك بفضل جودتها وأسعارها التنافسية.

بالإضافة إلى ذلك، أصبحت تركيا جهة فاعلة رئيسية في المشهد الأمني المتغير في أفريقيا. نظراً لوجودها المهم بالفعل في شمال إفريقيا والقرن الإفريقي، فقد أبرمت أنقرة اتفاقيات دفاع مع دول في غرب وشرق إفريقيا، بما في ذلك إثيوبيا وغانا وكينيا ونيجيريا ورواندا. على الرغم من أن تفاصيل الصفقات تختلف - بدءاً من الأحكام الأمنية والدعم الفني إلى التدريب العسكري - إلا أنها غالباً ما تتضمن أحكاماً حول مبيعات الأسلحة.^(٤)

ويعد توسيع صناعة الدفاع التركية أحد أولويات حكومة الرئيس أردوغان. وفي عام ٢٠٢٣، نما حجم الصادرات الدفاعية والفضاءية التركية بنسبة ٢٧ في المائة، ليصل إلى مستوى قياسي بلغ ٥,٥ مليار دولار. و أن يتسارع النمو في عام ٢٠٢٤، بعد أن وقعت شركة Baykar Technology التركية أكبر عقد دفاعي في تاريخ البلاد لبيع مركبات جوية قتالية بدون طيار إلى المملكة العربية السعودية. أصبحت تركيا لاعباً مهماً في صناعة الطائرات بدون طيار العالمية بفضل تطوير نماذج تنافسية مثل Bayraktar TB٢ أو Akinci.

الخارجية بالمنتجات التركية، والحفاظ على النمو المحلي، ووقف التضخم، ووقف انهيار الجنيه التركي.

من الناحية السياسية، على الرغم من أن تركيا عزلت نفسها عن بقية العالم المتقدم بسلسلة من الهجمات الناجحة في كثير من الأحيان في حوض شرق البحر الأبيض المتوسط، وفي ليبيا والقوغاز، إلا أن البلاد تسعى الآن للحصول على الدعم من الدول النامية من أجل تبرير طموحها في السيطرة على المنطقة. الاعتراف بها كقوة ناشئة. وفي عام ٢٠١٠، كان دعم الدول الأفريقية هو الذي مكّنها من انتخابها لأول مرة كعضو غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. ومنذ ذلك الحين، أصبح من الواضح أن دعم أفريقيا أمر ضروري إذا كان لها أن يكون لها أي وزن في الهيئات الدولية.^(١)

إن التزامات تركيا العسكرية في أفريقيا ليست جديدة، لكنها تسارعت في الآونة الأخيرة بطريقة مذهلة. وتمتلك أنقرة قاعدة عسكرية في الصومال منذ عام ٢٠١٧، لكنها وقعت عددًا كبيرًا من عقود الأسلحة واتفاقيات التعاون العسكري. وخلال جولته في أفريقيا في أكتوبر ٢٠٢١، أشار رجب طيب أردوغان، بدرجة لا تخلو من الارتياح، إلى أنه "أينما ذهب في أفريقيا، يتحدث معي الجميع عن طائراتنا بدون طيار". وفي الخريف الماضي، تلقت تونس والمغرب أولى شحناتها من الطائرات المقاتلة بدون طيار (Anka S) للأولى، و Barayktar TB٢ للأخيرة)، لكن العديد من البلدان الأخرى، مثل إثيوبيا وأنغولا والنيجر أبدت اهتمامًا كبيرًا بهذا النوع من الأسلحة.

بالنسبة للدول الأفريقية، تتمتع المنتجات الدفاعية التركية بجوانب إيجابية كثيرة. فهي ميسورة التكلفة وموثوقة من الناحية الفنية، وقد تم اختبارها في ليبيا وسوريا، ومؤخرًا في أوكرانيا. ومرة أخرى، وعلى عكس الغرب، لا تجعل تركيا هذه المساعدة مشروطة بالحوكمة أو الالتزامات بحقوق الإنسان.

وبالنسبة للبلدان التي تواجه حركات التمرد، ذات الجيوش التي تعاني من نقص الموارد والحدود التي يسهل اختراقها، مثل توغو والنيجر ونيجيريا والصومال، فإن الطائرات بدون طيار التركية وخبرتها في مكافحة الإرهاب ذات قيمة خاصة. ومن العلامات الأخرى على أهمية أنقرة المتزايدة في المشهد الأمني الإفريقي المبادرات البحرية الجديدة في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر وخليج عدن، بما في ذلك الشراكات مع الصومال والسودان وإريتريا.^(٢)

ومع ذلك فإن السياسات التي تنتهجها تركيا في أفريقيا بعيدة كل البعد عن عدم الاهتمام. وعلى الرغم من أن أفريقيا لا تمثل سوى ١٠٪ من الصادرات التركية، فإن إمكانياتها في التنمية هائلة. ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى القارة باعتبارها أحد أهداف النظام الاقتصادي الجديد الذي يدعي الرئيس التركي أنه يريد تطويره من أجل وقف الأزمة غير المسبوقة التي تعاني منها بلاده اليوم. وعلى الرغم من أن نهجه يغذي التضخم الجامح الذي يدمر القوة الشرائية لشعبه، إلا أن رجب طيب أردوغان يريد أن يؤمن بما يسميه "النموذج الصيني". وهو مقتنع بأنه مع انخفاض أسعار الفائدة وانخفاض قيمة العملة، يمكنه إغراق الأسواق

أو يسعون لشرائها. خلال صيف عام ٢٠٢١، مارست القوى الغربية ضغوطاً على تركيا لوقف بيع الطائرات بدون طيار إلى إثيوبيا، المنخرطة الآن في إخماد تمرد تيغراي. وفي نوفمبر ٢٠٢١، وقعت النيجر عقداً لشراء أسلحة من بين عناصر أخرى من طائرات Bayraktar TB٢. الأمر المؤكد هو أن هذه الطائرات بدون طيار (التي استُخدمت لأول مرة في تركيا ضد المقاتلين الأكراد التابعين لحزب العمال الكردستاني) من المرجح أن تثير اهتمام عدد كبير من الدول الأفريقية التي تواجه انتفاضة انفصالية أو جهاديين.

ومع ذلك، فقد اشترت بعض هذه الدول (النيجر، توغو، تشاد، إثيوبيا، الصومال...) بالفعل معدات من تركيا (طائرات تدريب هوركيس، ومركبات مدرعة، ومدافع...). وفي القمة الثالثة في إسطنبول، أكد رجب طيب أردوغان التقارير التي تقيد بأنه خلال القمة الأولى، أحد عشر شهراً من عام ٢٠٢١ بلغت قيمة التجارة التركية مع أفريقيا ٣٠ مليار دولار، بزيادة ٥ مليارات دولار عن العام ٢٠٢٠. وبالتالي، عندما وضع نصب عينيه مضاعفة حجم التجارة التركية الأفريقية ثلاث مرات في المستقبل القريب، ربما كان يعتمد على متابعة إنجازاته الأفريقية المبكرة في تجارة الأسلحة. وفي عام ٢٠٢١، بلغت صادرات أنقرة إلى إثيوبيا ٩٤,٦ مليون دولار. وقد لوحظت زيادات مماثلة في نفس العام بالنسبة لتشاد والمغرب وغيرهما من المستفيدين من الأسلحة التركية^(٧).

وتتميز تركيا بحضور أكثر حزمًا في جميع أنحاء القارة، ليس فقط كشريك في صناعة

الدفاع، ولكن أيضاً كصاحب مصلحة دبلوماسية وشريك تجاري موثوق به نسبياً، وخاصة في مجالات البنية التحتية والبناء. وزادت مساعدات التنمية من ٨٥ مليون دولار في عام ٢٠١٢ إلى ٨,٧ مليار دولار خلال عام ٢٠٢١ ولذلك تتجاوز نسبة المساعدات إلى الناتج المحلي الإجمالي معدل متوسط الزيادة في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية/ لجنة المساعدة الإنمائية، وفقاً لبيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

إن تركيا، باعترافها الخاص، مستلهمة (جزئياً على الأقل) من نموذج الصين للمساعدة في بناء البنية التحتية عالية التأثير، وهو ما يفسر مشاركتها في بناء عدد من الملاعب متعددة الأغراض في العديد من البلدان، والمطارات في داكار، نيامي والخرطوم، في تجديد أو بناء مساجد جديدة في الجزائر العاصمة وباماكو (التي أصبحت مقر المجلس الإسلامي الأعلى، أقوى هيئة دينية في البلاد)، وكذلك في مدينة جيبوتي وفي المدينة، من بين مدن أخرى. مدينة أغادير في شمال النيجر. وساهمت تركيا أيضاً في تمويل مستشفيات جديدة في باماكو ونيامي، وأرسلت عيادات متنقلة في بلدات مالية مثل كوليورو وسيكاسو. وقد عملت الوكالة التركية للتعاون الدولي والتنمية (تيكا)، إلى جانب جمعيات خيرية ومنظمات غير حكومية تركية أخرى، على تحسين الوصول إلى مرافق التعليم الإسلامي أو المياه للأشخاص القادمين من المناطق الريفية في هذين البلدين الساحليين.

ويمكن وضع مشاركة أنقرة في سياقها كجزء من استراتيجية أوسع تقودها الشركات بحثاً عن أسواق أجنبية جديدة من قبل الشركات

التركية، في تقارب المصالح مع نخب الدولة والسياسة المحلية. وفي الوقت نفسه، لا يمكن تحليل المصالح التجارية واختراق الأسواق الأفريقية بشكل منفصل عن إطار المشاركة الأوسع متعدد الأبعاد الذي يأخذ في الاعتبار أيضًا المصالح السياسية والاستراتيجية.^(٨)

ومن الناحية السياسية، تستفيد تركيا من تراث ماضيها العثماني وتكيف هذا الخطاب مع مصالح ومواقف شركائها في شمال إفريقيا. في بناء العلاقات مع الجزائر، على سبيل المثال، تنخرط تركيا في الاحتفال بالقرون الماضية من الانتصارات البحرية المشتركة عبر البحر الأبيض المتوسط، والتي تحققت أيضًا بمساعدة القراصنة العثمانيين من أصول جزائرية، مثل عروج ريس (المعروف باسم بابا عروج في الجزائر) الذي افتتحت وزارة الثقافة الجزائرية والسفارة التركية عام ٢٠١٨ نصبًا احتفاليًا. العديد من السفن الرائدة في الأسطول التركي، وبالتحديد من فئة الفرقاطات بربروس، لها أسماء مرتبطة جميعها بشخصيات رئيسية في الجزائر العثمانية (بربروس باشا، كمال ريس، عروج ريس، وصلاح ريس). وكان بناء وافتتاح مسجد كتشاوة الكبير في الجزائر العاصمة عام ٢٠١٨ رمزًا آخر لهذا الجسر عبر التاريخ المشترك. وتتجلى هذه الاستراتيجية بشكل أكثر حدة في ليبيا، حيث يستقر المجتمع التركي الليبي التقليدي في مدينة مصراتة الساحلية، وحيث يدعي ثلثا سكان المدينة أنهم ينحدرون من تراث تركي مزعوم. وفي طرابلس أيضًا يوجد قبر تورغوت ريس، قائد الأسطول العثماني الذي قُتل واستشهد أثناء حصار مالطا عام ١٥٦٥، كما سُمي مسجد كبير باسمه. تم تعزيز الخطاب الذي

يقوم عليه التدخل العسكري لأنقرة في ليبيا منذ يناير ٢٠٢٠ من خلال الروايات حول الميزة الأخلاقية والمسؤولية التاريخية للدفاع عن السلام والاستقرار في بلده "روابط لا تنفصم مع الماضي والحاضر التركي"، كما أعلن أردوغان نفسه. وفي مناسبات أخرى، صرح الرئيس أن "الطريق إلى السلام في ليبيا يمر عبر تركيا"، مما يعني الاستخدام المكثف لخطابات وصيغ الأخوة والقرابة. وفيما يتعلق بتونس، فاللافت للنظر أن أنقرة تعتبر تونس "تركيا الصغيرة" في إشارة إلى ماضيها العثماني. بعد أن أصبحت الأحزاب العلمانية أكثر بروزاً في السياسة التونسية بعد انتخابات ٢٠١٤، تم اعتماد بعض التعديلات السياسية التي تمثلت في تطوير شبكة علاقات متوازنة من خلال التواصل مع الأحزاب العلمانية من ناحية، مع الحفاظ على علاقات وثيقة مع حزب النهضة الإسلامي من ناحية أخرى. كل هذا جزء من نية أوسع لاستخدام الإسلام كأداة سياسية، مع التركيز على الانتماء الديني في العلاقات الدولية، وهو ما يفسر، على سبيل المثال، التقارب مع إندونيسيا البعيدة والجمعيات الخيرية التي يتم تنفيذها في أفريقيا، في حين إعادة التموضع السياسي لتحقيق التوازن مع دول أخرى أكثر أهمية. الجهات الفاعلة الإقليمية العلمانية. على سبيل المثال، أثناء محاولتها إصلاح العلاقات مع دول الخليج ومصر، فإن أنقرة ليست مستعدة للتخلي عن علاقاتها المعقدة والمتعددة الطبقات مع جماعة الإخوان المسلمين في جميع أنحاء المنطقة. وتشكل مراكز يونس إمري الثقافية العديدة ومؤسسة المعارف التعليمية، الموجودة في ٣١ دولة أفريقية، جزءاً من هذا المسعى. وفي

أعقاب انقلاب ١٥ يوليو ٢٠١٦ الذي حاول الإطاحة بأردوغان، استولت هذه الأقطاب الثقافية على العديد من المدارس المتميزة التي كانت تدبرها سابقاً جماعة غولن.^(٩)

خريطة رقم (٢): التواجد العسكري التركي في أفريقيا.

AFROPOLICY
مركز البحوث والدراسات
السياسية والأمنية في إفريقيا

تقرير تحليلي

**النواجم العسكرية التركية في أفريقيا
الأنماط والتحديات**



A%https://afropolicy.com/%D^
D^%^^%AA%D^%D^%^^%D^%
A%AF-%D^%AC%D^%D^%AV%
D^%B^%D^%B^%D^%^^%D^%
AV%^A-%D^%D^%B^%D^%^^%
D^%B^%AA%D^%D^%^^%D^%
^A-%D^%^%^A-%D^%D^%^^%
D^%B^%D^%^%^D^%A^%%D^
-AV%^A%D^%D^%^%^A%D^%
^=amp?/A%D^%^^%D^%AV%D^%

و نلاحظ وفق المنظور الاستراتيجي لتركيا اتجاه القارة الأفريقية فان كلتا الدولتان سوف تحصلان على منافع مشتركة حيث ان التداعيات الاستراتيجية تعكس حلولاً إيجابية في العلاقات الثنائية التركية الأفريقية بعد عام ٢٠٠٢، حيث تم تعزيز التعاون الثنائي في مجموعة واسعة من المجالات لتحقيق الأهداف

٢٠٢١. ويقترب الاستثمار الأجنبي المباشر التركي في أفريقيا من ١٠ مليارات دولار. وتراقب الشركات الخاصة التركية أيضًا أفريقيا بحثًا عن فرص الاستثمار والأعمال. على سبيل المثال، تقوم الخطوط الجوية التركية، الناقل الوطني التركي، برحلات إلى ٦١ وجهة مختلفة في ٤٠ دولة أفريقية عبر القارة.

ويظهر التعاون التركي الأفريقي في مجال الطاقة علامات تزايد أيضًا. تستورد تركيا النفط والغاز الطبيعي المسال من الأسواق الأفريقية. وأصبحت الجزائر رابع أكبر مصدر للغاز إلى تركيا، وتشكل التجارة الثنائية بين نيجيريا وتركيا ٩٠٪ من واردات تركيا من الغاز الطبيعي المسال من نيجيريا. وفي عام ٢٠١٧، أعلنت تشاد الغنية بالنفط والمعادن عن دعوتها للشركات التركية لاستخراج النفط في البلاد. وبالمثل، دعت الصومال تركيا للتنقيب عن النفط في بحارها. بالإضافة إلى ذلك، وقعت تركيا اتفاقًا بحريًا مع حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من قبل الأمم المتحدة في ليبيا يسمح بإنشاء منطقة اقتصادية خالصة من الساحل الشمالي الشرقي لليبيا إلى الساحل الجنوبي الشرقي لتركيا والتنقيب عن النفط.

وتعتبر تركيا الزراعة قطاعًا استراتيجيًا يمكنها من خلاله تحسين علاقاتها مع الدول الأفريقية أيضًا. وفي هذا الصدد، نظمت تركيا في عام ٢٠١٧ الاجتماع الأول لوزراء الزراعة الأتراك وأفريقيا ومنتدى الأعمال الزراعية في مدينة أنطاليا ووقعت اتفاقيات مع ستة دول أفريقية في مجالات الزراعة وصيد الأسماك والثروة الحيوانية. وشارك في المؤتمر ٤٠ وزير زراعة من ٥٤ دولة أفريقية إلى جانب

هذا الصدد، زار الرئيس التركي أردوغان ٣٠ دولة أفريقية مختلفة، بما في ذلك الصومال التي مزقتها الحرب، مرتين خلال الخمسة عشر عامًا الماضية. ويعتبر هذا عادة رقما قياسيًا لزعيم غير أفريقي. بعد انقطاع دام أكثر من عامين بسبب وباء فيروس كورونا، بدأ جولته الأفريقية مرة أخرى من أنغولا وتوغو ونيجيريا في أكتوبر ٢٠٢١.

ويعد التعاون الاقتصادي والعلاقات التجارية من أولويات تركيا في القارة. ولتعزيز العلاقات التجارية بين تركيا والدول الأفريقية، تنظم تركيا منتديات اقتصادية وتجارية تركية أفريقية بشكل دوري بالشرراكة مع الاتحاد الأفريقي بهدف تنظيم وتطوير العلاقات التجارية بين تركيا والقارة. وعقد المنتدى الأول الذي جمع وزراء التجارة والاقتصاد من ٤٢ دولة أفريقية وأكثر من ٢٠٠٠ رجل أعمال في إسطنبول عام ٢٠١٦. وعقد المنتدى الثاني عام ٢٠١٨ تحت شعار "الاستثمار من أجل المستقبل المستدام معًا". وفي العام نفسه، وعلى مستوى إقليمي أكبر، ومن أجل تعميق علاقات تركيا الاقتصادية والتجارية مع دول غرب إفريقيا، أنشأت تركيا المنتدى التجاري والاقتصادي بين تركيا والإيكواس. انعقد المنتدى الاقتصادي والتجاري الأخير لتركيا في إسطنبول في أكتوبر ٢٠٢١.

يضم مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي (DEIK) ٤٥ مجلس أعمال في الدول الإفريقية من أجل تعزيز التجارة الثنائية والاستثمار المتبادل. وتوسع إجمالي حجم التجارة التركية مع أفريقيا من ٣ مليارات دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ٢٦ مليار دولار في عام

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) ومفوضية الاتحاد الأفريقي. وناقش الطرفان قضايا الأمن الغذائي والتغذية والتمويل والائتمان والصناعات الزراعية والتنمية من أجل تحسين التعاون التركي الأفريقي. من الشائع في مشاريع تنفيذ وكالة التنمية الرسمية التركية، ومكاتب وكالة التعاون والتنسيق التركية (تيكا) في أفريقيا، توفير الأدوات الزراعية والبذور والأسمدة والمبيدات للمزارعين المحليين من أجل تحسين قدرتهم الزراعية.

تعد المساعدات التنموية والشؤون الإنسانية أيضاً ركيزة أساسية للغاية لوجود تركيا في القارة، نظراً لوجود فجوة تنموية كبيرة بين إفريقيا وبقية العالم. على سبيل المثال، لا يزال الحصول على المياه النظيفة والكهرباء يمثل مشكلة كبيرة بالنسبة لملايين الأفارقة. وفي هذا الصدد، تولي تركيا اهتماماً خاصاً لمشاريع التنمية في القارة. وتمتلك تيكا مكاتب تنسيق في ٢٢ دولة أفريقية، وتنشط منظمات المجتمع المدني التركية غير الحكومية بشكل كبير في مجال تقديم المساعدات التنموية والإنسانية في أفريقيا. تقوم هذه المؤسسات بتمويل المدارس والمدارس والمستشفيات والعيادات بأحجام مختلفة.

ويتجلى دعم تركيا لمشاريع التنمية بشكل جيد في حالة الصومال. وعلى الرغم من الصراعات الداخلية والمجاعة القاتلة،^(١٠)

حيث يشهد مستقبل الدور التركي في القارة الأفريقية إلى يدرك المسؤولون الحكوميون والبيروقراطيون الأتراك بقوة التأثير الإيجابي الذي خلفته سياسة "الانفتاح على أفريقيا" على

ظهور بلادهم ومكانتها على المستوى الدولي. مثل نظيراتها الصاعدة في الجنوب العالمي، مثل الصين والهند والبرازيل، تستخدم تركيا أيضاً أدوات مختلفة لتحسين مكانتها في النظام الدولي المتغير. وفي هذا الصدد، كان انفتاحها على أفريقيا أحد مبادرات سياستها الخارجية التي ساهمت في تعزيز قوة تركيا المتوسطة في الساحة الدولية. كما استخدم صناع السياسة الأتراك خطاب "العالم أكبر من خمسة" للرئيس التركي أردوغان باعتباره مفهوماً جديداً لدور تركيا باعتبارها "المدافع عن المضطهدين". وبما أن خطاب تركيا واستراتيجيتها "لأفريقية" قد تم الاعتراف بها على نطاق واسع من قبل البيروقراطيين في وزارة الخارجية التركية، فإن التغيير المحتمل للنظام السياسي على رأس الحكومة لن يؤدي إلى أي تغيير هيكلي في الديناميكيات الحالية للحزب المؤيد لتركيا. السياسة الأفريقية النشطة

في ضوء مدى البطء الذي يتم به إبرام اتفاقيات التجارة الحرة، فمن المرجح أن تعمل تركيا على تطوير اتفاقيات تجارية أكثر مرونة ومصممة خصيصاً مع الدول الأفريقية بشكل فردي. ويمكن تفسير هذا البطء في الغالب بحقيقة أن بعض البلدان الأفريقية قد لا تزال غير قادرة على اتخاذ القرار بحرية بشأن نطاق ارتباطاتها التجارية الخارجية بسبب النفوذ المستمر للقوى الاستعمارية السابقة في البلدان.

يمكن لتركيا أن تركز بشكل أكبر على استغلال إمكانات الموارد البشرية، والتي تأتي بشكل أساسي من الخريجين الأفارقة من الجامعات التركية الذين يتمتعون بمزايا التحدث باللغة التركية والإلمام بالثقافة التركية. وبما أن تركيا

العديد من العملات في إفريقيا) يمكن أن تحفز رجال الأعمال الأفارقة على شراء المزيد من المنتجات من تركيا لأن هذه المنتجات ستؤدي إلى تفاقم الأزمة. تكون فعالة من حيث التكلفة^(١١).

هناك بعض المتطلبات للاستفادة من العلاقات التركية الإفريقية لتحقيق مكاسب لأجندات الدول الإفريقية، من الناحية الاقتصادية، من المهم إزالة الحواجز التجارية القائمة بين تركيا ومعظم الدول الإفريقية. يهتم الأفارقة بالمنتجات التركية، التي يُنظر إليها على أنها فعالة من حيث التكلفة وبنفس معايير الجودة مثل المنتجات الغربية. ولكن الازدواج الضريبي عند نقاط التفتيش في كل من البلدان التركية والإفريقية يشكل تحدياً كبيراً لاستغلال الإمكانات القائمة في مجال التجارة. ينبغي على تركيا والدول الإفريقية المضي قدماً في علاقاتها التجارية من خلال إبرام اتفاقيات التجارة الحرة التي من شأنها أن تساعد في تكثيف التبادلات التجارية.

فيما يتعلق بالاستثمار، لا ينبغي أن يكون في اتجاه واحد، بمعنى أنه لا ينبغي أن يقتصر الأمر على الأتراك القادمين إلى أفريقيا للاستثمار؛ ويجب على الأفارقة أيضاً أن يبدأوا الاستثمار في تركيا للاستفادة من المكاسب المتبادلة. أما الأفارقة القلائل الذين استثمروا في تركيا، وخاصة في إسطنبول، فكلهم يركزون على القطاع اللوجستي (نقل البضائع من تركيا إلى أفريقيا فقط)، ولكن يجب تنويع قطاعات الاستثمار. وينطبق الشيء نفسه على تركيا، التي يركز أكبر مستثمريها بشكل أساسي على قطاع التعدين. ولا بد أيضاً من تنويع هذا التركيز

تدعي أن نهجها تجاه أفريقيا فريد ومختلف عما لوحظ حتى الآن من الشركاء الخارجيين الآخرين لأفريقيا، فإن وضع الخريجين الأفارقة في قلب سياستها الاقتصادية الخارجية تجاه أفريقيا قد يكون قيمة مضافة ويساهم في ترسيخ هذا التوجه التركي. نموذج التعاون. بالتوازي مع ذلك، وبالنظر إلى أن تركيا تعتبر أن نهجها يتمحور حول الناس وتلعب الثقافة دوراً رئيسياً، فيمكن للبلاد الاستفادة من مشاركتها في قطاع التعليم والثقافة من خلال تعزيز برامج التبادل لكل من الطلاب والأكاديميين، وزيادة التعاون على مستوى التعليم العالي. وزارات التعليم وزيادة عدد المنح الدراسية المقدمة سنوياً. وستكون هذه المبادرات بمثابة متابعة للمبادرات القائمة مثل إنشاء مدارس المعارف ومعاهد يونس إمري في العديد من البلدان الإفريقية.

على المدى القصير جداً، وبالنظر إلى الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في تركيا، يمكن للمرء أن يتوقع أن استراتيجيات تركيا وسياساتها تجاه أفريقيا سوف تتعرض لضغوط من أجل أفريقيا. ففي السنتين إلى الثلاث سنوات القادمة، ... إلى جانب الزيادة الأخيرة في نفقات الدفاع التركية، تستهلك قدرات تركيا المحلية من حيث الموارد المالية وقد يكون لها تأثير سلبي مباشر على نطاق مشاركة تركيا في أفريقيا، وخاصة في مجال التعاون الإنمائي. ومن المرجح أن يتضاءل نطاق صرف مساعدات التنمية الرسمية التي تقدمها تركيا إلى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى على المدى القصير. لكن حجم التبادلات التجارية سيستمر في النمو نظراً لأن القدرة الإنتاجية المحلية لتركيا تتزايد وسط الأزمات، كما أن تداعيات قيمة الليرة (مقابل

وتوسيع نطاقه ليشمل القطاعات المستدامة التي تخلق فرص العمل مثل إنشاء الشركات ونقل التكنولوجيات اللازمة لتحويل المواد الخام في أفريقيا. ومن المهم أيضاً أن تيرم الدول الأفريقية اتفاقيات مع نظيراتها التركية تهدف إلى تسهيل عملية تسليم التأشيرات لرجال الأعمال الأفارقة الراغبين في السفر إلى تركيا للعمل. وينبغي إبرام اتفاقيات حماية الاستثمار المتبادلة بين تركيا والدول الأفريقية لتخفيف أعباء الإجراءات الإدارية وتوفير الضمانات للمستثمرين من كلا الجانبين . (١٢)

كما صاغت تركيا استراتيجية جديدة للذكاء الاصطناعي تتضمن مجموعة من الأهداف - بما في ذلك المشاركة في حوكمة البيانات العالمية، وإجراء دراسات مسؤولة عن الذكاء الاصطناعي وتنفيذ مشاريع الذكاء الاصطناعي الدولية مع البلدان ذات الأهمية الاستراتيجية والمنظمات التقنية الرائدة، ...

”إن تطوير استراتيجية وطنية للذكاء الاصطناعي أمر لا بد منه من أجل الاستعداد للتأثير الذي سيجدّه الذكاء الاصطناعي على العلاقات الدولية“، كما يقول تقرير بعنوان ”رسم خرائط تحديات وفرص الذكاء الاصطناعي لممارسة الدبلوماسية“، الذي نشرته مؤسسة DiploFoundation، وهي مؤسسة دولية. منظمة غير حكومية متخصصة في تنمية القدرات في مجال إدارة الإنترنت والسياسة الرقمية.

كما انضمت تركيا إلى صفوف الدول التي لديها استراتيجيات للذكاء الاصطناعي في عام ٢٠٢١ من خلال إطلاق أول استراتيجية للذكاء الاصطناعي تحت شعار ”خلق قيمة

على نطاق عالمي من خلال نظام بيئي مرن ومستدام للذكاء الاصطناعي من أجل تركيا مزدهرة حيث من الممكن ان استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال تطور الاستثمارات في القارة الأفريقية مستقبلاً“، (١٣)

وفي حديثهم في حلقة نقاش حول ”تعزيز الرخاء من خلال سياسات الذكاء الاصطناعي في أفريقيا“، على هامش الدورة السادسة والخمسين لمؤتمر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لوزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفارقة (COM)، اتفق الخبراء على أن الذكاء الاصطناعي لقد قدمت الاستخبارات فرصاً تنموية هائلة لأفريقيا إذا تم وضع السياسات والبنية التحتية الصحيحة.

وقال عثمان باه، وزير الاتصالات والاقتصاد الرقمي في غامبيا، إنه من المهم وجود السياسات الصحيحة لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي وتجنب مخاطره أيضاً، ولكن لا ينبغي لأفريقيا أن تنتظر وضع اللوائح التنظيمية لتبني هذه التكنولوجيا.

الذكاء الاصطناعي، وهو تكنولوجيا سريعة التطور تستفيد من ذكاء الآلات أو البرامج، يعمل على إحداث تحول في جميع المجالات الاجتماعية على مستوى العالم.

وتظهر الأبحاث أن التكنولوجيا لديها القدرة على المساهمة بما يصل إلى ١٥,٧ تريليون دولار في الاقتصاد العالمي بحلول عام ٢٠٣٠، منها ١,٢ تريليون دولار يمكن توليدها في أفريقيا، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ٥,٦ في المائة في الناتج المحلي الإجمالي للقارة بحلول عام ٢٠٣٠.

وتحتاج الحكومات إلى تسهيل سياسات إضفاء الطابع الديمقراطي على البيانات.

وقال ميا: "نحن حقاً بحاجة إلى بيانات تتحدث إلى أفريقيا نفسها، وهذه الحالة للبيانات المفتوحة تعني أننا نعمل على تمكين المواطنين وفي الوقت نفسه تشجيع الابتكار والكفاءة وعدم استخدام البيانات غير الدقيقة"، مشدداً على ضرورة استضافة البيانات المناسبة للبلدان. تعد البنية التحتية السحابية الجيدة، بما في ذلك الوصول الموثوق للكهرباء، أمراً مهماً.

وقالت ساندراماكومبيروفا، كبيرة الاقتصاديين في مؤسسة أبحاث تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أفريقيا، إن الذكاء الاصطناعي لديه إمكانات تحويلية لتعزيز الاقتصادات الأفريقية من خلال الشمول المالي الفعال وخلق فرص العمل وتعزيز تقديم الخدمات العامة.

ومع ذلك، قالت نقلاً عن بحث أجراه الأونكتاد، إن معظم القيمة السوقية للذكاء الاصطناعي تم تحقيقها في الولايات المتحدة والصين. ولذلك فمن المهم أن تشارك البلدان الأفريقية بنشاط في المحافل العالمية لضمان تمثيل مصالحها.

وأشارت السيدة ماكومبيروفا إلى أن "قاعدة بياناتنا غير كافية لصنع السياسات العالمية". "البيانات التي لدينا كدول أفريقية غير ممثلة في تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي. وهذا يعني أن الذكاء الاصطناعي الذي نستخدمه في أفريقيا من دول أجنبية ليس له بالضرورة السياق الأفريقي، وبالتالي لا يمكننا استخدامه بكفاءة قدر الإمكان.

وفي إطار المساهمة في المناقشة، التي أدارتها دوروثي أوكو، رئيسة قسم الاتصالات والشؤون

وقال فايز كينج، نائب المدير التنفيذي للنتائج الميدانية والابتكار لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، إن الاستراتيجيات الضرورية مهمة لضمان أن تكون جميع مناهج الذكاء الاصطناعي، بدءاً من التطوير والنشر وحتى الاستخدام، في المصلحة العامة.

وقال السيد كينج: "في عالم الذكاء الاصطناعي المتسارع، من الأفضل معالجة ما هو معروف وما لا يمكن معرفته وما لا يمكن معرفته من خلال الحوكمة التي تكون الإنسانية في مركزها، فما يقدمه الذكاء الاصطناعي، يأخذه الذكاء الاصطناعي أيضاً"، مشدداً على الحاجة إلى سد الفجوة الرقمية. من خلال تضمين المجتمعات المهمشة في مبادرات الذكاء الاصطناعي.

وقال باراتانج ميا، الرئيس التنفيذي لأكاديمية Girlhype Coders Academy، إنه يتعين على الحكومات تنظيم وتحفيز أصحاب المصلحة عبر سلاسل قيمة الذكاء الاصطناعي مع التركيز على الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم لتعزيز الابتكار والوصول العادل إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وقالت السيدة باراتانج إنه يجب أن يكون هناك توازن في تطوير السياسات والإنسانية لضمان تولي تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المسؤولية. تحتاج الحكومة إلى إنشاء أطر أخلاقية بشأن تطوير ونشر الذكاء الاصطناعي من خلال خصوصية البيانات والأمن والشفافية والمساءلة في أنظمة الذكاء الاصطناعي.

تحتاج أفريقيا إلى جمع المزيد من البيانات لتتمكن من الوصول إلى بياناتها الخاصة،

العامّة لأفريقيا في أبرز كلافيّر جاتيّي، الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، أن معظم الناس لم يكونوا على دراية بالذكاء الاصطناعي وأن عيب الذكاء الاصطناعي هو اعتماده على البيانات. والتي يجب أن تكون دقيقة.

وقال السيد جاتيّي إن تطوير البنية التحتية، مثل الاتصال بالإنترنت، هو المفتاح للاستفادة من فوائد الذكاء الاصطناعي، وأنه يجب تقاسم التكنولوجيا بين البلدان لتجنب اختراع العجلة.

”من بين ١,٦ مليار شخص غير متصلين بالإنترنت، تعد أفريقيا بالفعل واحدة من أكبر الأماكن التي لا نتواصل فيها. إذا لم تكن متصلاً فلن تتمكن حتى من التحدث عن الذكاء الاصطناعي. وقال السيد جاتيّي: ”نحن بحاجة إلى البنية التحتية، ونحتاج إلى الاستثمار في الطاقة جنباً إلى جنب مع البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات”.^(١٤)

يؤكد التقرير الذي قدمه البنك الإفريقي على حقيقة أن الاستثمار في قطاعات التنمية منخفضة الكربون والمقاومة للتغيرات المناخية في أفريقيا يوفر فرصاً كبيرة في الحصول على عوائد أعلى للقطاع الخاص.

تقدر قيمة القطاع الزراعي والأعمال الزراعية في أفريقيا بحوالي ٣٠٠ مليار دولار (في عام ٢٠٢٢) ولديه الإمكانات للتحوّل إلى سوق بقيمة تريليون دولار بحلول عام ٢٠٣٠.

وفي قطاع الطاقة، تظل السوق المتجددة للطاقة ذات أولوية حيث تمتلك القارة (٤٤,٨٪ من الإمكانات الفنية في العالم)، ولكن هناك فرص استثمارية أخرى في المناخ تحتاج إلى اهتمام،

بما في ذلك المباني الموفرة للطاقة والنقل منخفض الكربون، وما إلى ذلك. ويُقدّر حجم السوق الإجمالي بحوالي ١,٠٣ تريليون دولار حتى عام ٢٠٣٠. من المتوقع أن ينمو سوق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أفريقيا من ٩٥,٤ مليار دولار في عام ٢٠٢٠ إلى ١٠٤,٢ مليار دولار بحلول نهاية هذا العام ٢٠٢٢. وفي سوق النقل، تتوفر لدى أفريقيا الإمكانات لقيادة ثورة السيارات الكهربائية. حيث تمتلك أكثر من نصف الدول الأفريقية واحدة على الأقل من المعادن الهامة (مثل الليثيوم والكوبالت والنيكل والمنجنيز والجرافيت والحديد والفسفات) المطلوبة لإنتاج بطاريات الليثيوم أيون (LIB) المستخدمة في السيارات الكهربائية وتخزين الكهرباء. من المتوقع أن ينمو الطلب على بطاريات السيارات الكهربائية بنسبة حوالي ٢٢٪ سنوياً، من حوالي ٨ ملايين وحدة مباعّة في عام ٢٠٢٢ إلى ٣٩ مليون وحدة بحلول عام ٢٠٣٠،... بالإضافة إلى ذلك، هناك فرص من اتفاقية كومننغ - مونتريال بشأن التنوع البيولوجي. وتركز الاتفاقية بشكل خاص على زيادة الموارد المالية الدولية للبلدان النامية والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية إلى ما لا يقل عن ٢٠ مليار دولار سنوياً بحلول عام ٢٠٢٥ وإلى ما لا يقل عن ٣٠ مليار دولار سنوياً بحلول عام ٢٠٣٠. ومع ذلك، فإن الابتكارات المالية توفر وعوداً كبيرة للأسواق الخضراء والذكية للمناخ عالمياً، ولكنها لم تستغل بعد بالشكل المناسب في أفريقيا.^(١٥)

و يمكن القول بأن التواصل التركي- الإفريقي قد ساهم بشكل مباشر على توسع حجم الاستثمارات التجارية والتبادل الثقافي والديني في تعزيز الأواصر العلاقات السياسية كما

٤. الثقافة والتعليم: تسعى تركيا لتعزيز التبادل الثقافي والتعليمي

المصادر

١. كيفن تشيكا أوراما ، تقرير توقعات الاقتصاد الأفريقي ، مجموعة البنك الأفريقي للتنمية ، “تعبئة تمويل القطاع الخاص للمناخ والنمو الأخضر في أفريقيا”، ٢٠٢٣، متاح على الرابط التالي : <https://www.afdb.org/ar/akhbar-wa-ahdath/khitabat> ٦٢٩٥٤

2. Kwamina Busomafi Dixon, et al., Geography and Travel, Encyclopedia Britannica, 2024, available at the following link:

<https://www.britannica.com/place/Africa/Metallic-deposits>

3. Emil Parlar Dahl, Smeratou Dibaba, Assessing Turkish-Africa Engagements, 2023, available at: <https://afripoli.org/assessing-turkey-africa-engagements>

4. Birol Akgün, The Importance of the Turkish Knowledge Foundation and its Future Role in Turkish-African Relations, Turkish-African Relations A Growing Partnership, 2021, available at the following link: <https://www.setav.org/en/experts-reply-turkey-africa-relations-partnership-Growing/>

5. Teresa Nogueira Pinto, Turkey's efforts for influence in Africa bear fruit, 2024, available at the following link: <https://www.>

أسهم التواصل التركي تجاه القارة الأفريقية الحفاظ على اسلام دول شمال و شرق القارة الأفريقية من الاخطار الاستعمارية الأوربية، كما أن العلاقات قد تطورت أكثر (بعد قيام الجمهورية التركية الجديدة).

الخاتمة

تركيا تولي اهتمامًا كبيرًا للتوسع وتعزيز العلاقات مع القارة الإفريقية في السنوات الأخيرة. وتهدف الاستراتيجية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي والتنموي بين البلدين، وتعكس رؤية تركيا في تعزيز العلاقات الجنوبية وفتح آفاق جديدة للتعاون الدولي.

تُعد العديد من العوامل المؤثرة والمتغيرات في تشكيل الاستراتيجية التركية،.. بما في ذلك:

١. الاقتصاد: تركز تركيا على تعزيز حجم التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة. وتعتبر تركيا وجهة مهمة للمستثمرين الأفارقة لاستكشاف فرص الأعمال في السوق التركية.

٢. الدبلوماسية: تستخدم تركيا العلاقات الدبلوماسية القوية مع الدول الأفريقية . وتقدم دعمًا سياسيًا (للدول الأفريقية في المنتديات الدولية) وتسعى لتعزيز قدرتها على المساهمة في قضايا الأمن والسلم الدولي.

٣. التنمية والمساعدات الإنمائية: تعمل تركيا على تقديم المساعدات الإنمائية والتقنية للدول الأفريقية، وذلك من خلال برامج التعاون وتنفيذ المشاريع التنموية المشتركة. تركز تلك المشاريع على المجالات الزراعية والصحية والتعليمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

10. UNECA, Artificial intelligence and Africa, 2024, available at the following link: <https://www.un.org/africarenewal/magazine/march-2024/artificial-intelligence-and-africa>

الهوامش

- (1) Kwamina Busomafi Dixon, et al., Geography and Travel, Encyclopedia Britannica, 2024, available at the following link: <https://www.britannica.com/place/Africa/Metallic-deposits>
- 2- Emil Parlar Dahl, Smeratou Dibama, Assessing Turkish-Africa Engagements, 2023, available at: <https://afripoli.org/assessing-turkey-africa-engagements>
- (3) Birol Akgün, The Importance of the Turkish Knowledge Foundation and its Future Role in Turkish-African Relations, Turkish-African Relations A Growing Partnership, 2021, available at the following link: <https://www.setav.org/en/experts-reply-turkey-africa-relations-partnership-Growing/>
- (4) Teresa Nogueira Pinto, Turkey's efforts for influence in Africa bear fruit, 2024, available at the following link: <https://www.gisreportsonline.com/r/turkey-influence-africa/>
6. Jean Marcoux, Turkey is a New African Power, French Institute for Anatolian Studies, University of Grenoble Alpes, 2022, available at the following link: <https://orientxxi.info/magazine/turkey-a-new-african-power,5310>
7. Akram Kharif, Diplomacy, Legacies and Weapons: How Turkish Foreign Policy Towards Africa is Changing, 2022, available at the following link: <https://www.securitypraxis.eu/diplomacy-legacies-and-weapons-how-is-turkish-foreign-policy-towards-africa-changing/>
8. Serhat Orakci, The Rise of Türkiye in Africa, 2022, available at the following link: <https://studies.aljazeera.net/en/analyses/rise-turkey-africa>
9. Kubra Solmaz, Artificial Intelligence Diplomacy in Turkey: Protecting Citizens' Data is a Primary Goal, 2024, available at the following link: <https://www.trtworld.com/turkiye/turkiyes-ai-diplomacy-protecting-citizens-data-goal. Basic-13270820>

Protecting Citizens' Data is a Primary Goal, 2024, available at the following link: <https://www.trtworld.com/turkiye/turkiyes-ai-diplomacy-protecting-citizens-data-goal>. Basic-13270820

- (14) UNECA, Artificial intelligence and Africa, 2024, available at the following link: <https://www.un.org/africarenewal/magazine/march-2024/artificial-intelligence-and-africa>

(١٥) كيفن تشيكا أوراما ، تقرير توقعات الاقتصاد الأفريقي ، مجموعة البنك الأفريقي للتنمية ، “تعبئة تمويل القطاع الخاص للمناخ والنمو الأخضر في أفريقيا“ ، ٢٠٢٣ ، متاح على الرابط التالي : <https://www.afdb.org/ar/akhbar-wa-ahdath/٦٢٩٥٤/khitabat>

المستخلص :

تركيا تعكس رغبتها في تعزيز العلاقات مع الدول الأفريقية. وتعتبر تركيا اليوم واحدة من اللاعبين الرئيسيين في المنطقة، حيث تسعى لتوسيع نفوذها وتعزيز وجودها في القارة. ومن بين التوجهات الاستراتيجية لتركيا تجاه القارة الأفريقية:

التعاون الاقتصادي: تسعى تركيا لتعزيز التجارة والاستثمارات مع الدول الأفريقية من خلال توقيع اتفاقيات تجارية واقتصادية، وتقديم مساعدات تنمية وتقنية. ومن الملحوظ أن حجم

gisreportsonline.com/r/turkey-influence-africa/

- (5) Teresa Nogueira Pinto, Ibid
(6) Jean Marcoux, Turkey is a New African Power, French Institute for Anatolian Studies, University of Grenoble Alpes, 2022, available at the following link: <https://orientxxi.info/magazine/turkey-a-new-african-power,5310>

- (7)Jean Marcoux, (1) Ibid
(8) Akram Kharif, Diplomacy, Legacies and Weapons: How Turkish Foreign Policy Towards Africa is Changing, 2022, available at the following link: <https://www.securitypraxis.eu/diplomacy-legacies-and-weapons-how-is-turkish-foreign-policy-towards-africa-changing/>

- (9) Akram Kharif, Ibid .
(10) Serhat Orakci, The Rise of Türkiye in Africa, 2022, available at the following link: <https://studies.aljazeera.net/en/analyses/rise-turkey-africa>
(11) Emil Parlar Dahl, Smeratou Dibama, Op.cit.
(12) Emil Parlar Dahl, Ibid
(13) Kubra Solmaz, Artificial Intelligence Diplomacy in Turkey:

velopment and technical assistance. It is notable that the volume of trade exchange between Türkiye and African countries has increased significantly in recent years.

Such as political cooperation: Turkey is working to strengthen relations by signing cooperation agreements in areas such as defense and security, and exchanging information and expertise in the field of combating terrorism and organized crime.

Cultural and educational cooperation: Turkey promotes cultural and educational exchange with African countries by providing scholarships to African students and providing academic and cultural support in various fields, energy and industry

Keywords: Turkish trends, African development, influential variables.

التبادل التجاري بين تركيا والدول الأفريقية قد ازداد بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة.

كالتعاون السياسي: تعمل تركيا على تعزيز العلاقات من خلال توقيع اتفاقيات تعاون في مجالات مثل الدفاع والأمن، وتبادل المعلومات والخبرات في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.

التعاون الثقافي والتعليمي: تركيا تعزز التبادل الثقافي والتعليمي مع الدول الأفريقية من خلال توفير منح دراسية للطلاب الأفارقة وتقديم الدعم الأكاديمي والثقافي وفي مجالات مختلفة، الطاقة والصناعة.

الكلمات المفتاحية: التوجهات التركية، أفريقيا التطور، المتغيرات المؤثرة.

Abstract

Türkiye reflects its desire to strengthen with African countries. Today, Türkiye is considered one of the major players in the region, as it seeks to expand its influence and strengthen its presence on the continent. Among Turkey's strategic directions towards the African continent:

Economic cooperation: Turkey seeks to enhance trade and investments with African countries by signing trade and economic agreements, and providing de-